

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي (المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين).

Title : The role of translation institutions in enhancing identity security High School of Interpreters and Arabic Translation Association and Dialogue of Cultures as models

لغرس سوهيلة¹

¹كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة معسكر - الجزائر. Souhila.laghresse@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2019/04/24 تاريخ القبول: 2020/06/15 تاريخ النشر: 2020/07/12

ملخص: يرى ميشال كرونين أن الترجمة لعبت دورا أساسيا وحاسما في تشكيل النقاش والجدال حول الهوية، اللغة والبقاء الثقافي في الماضي وفي الحاضر. وفي هذا السياق ، يقدم المقال وجهات نظر جديدة حول كيف يمكن أن تكون الترجمة أداة قوية لتعزيز الأمن الهوياتي. وعليه، في الجزء الأول من المقالة قدما تعريفا للمفاهيم التالية: الهوية، الأمن والترجمة. في حين يهدف الجزء الثاني من المقالة الكشف عن العلاقة بين الترجمة والهوية. وفي الأخير، نقدم دور مؤسسات الترجمة في تعزيز وتقوية الأمن الهوياتي وهما: المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين.

الكلمات المفتاحية: الترجمة- الهوية- الأمن- الأمن الهوياتي- مؤسسات الترجمة.

Abstract: Michael Cronin looks at how translation has played a crucial role in shaping debates about identity, language and cultural survival in the past and in the present. in this context ,The article presents new perspectives on how translation can be a powerful tool in enhancing identity security.in the first part of the article we have presented definition of the Identity – Security and Translation. The second parts of article aims to reveal the relationship between Translation and Identity. Finally , we have presented The role of translation institutions in enhancing identity security : High School of Interpreters and Arabic Translation Association and Dialogue of Cultures as models.

Key words: Translation- Identity – Security- identity- institutions

المؤلف المرسل: لغرس سوهيلة ، الإيميل: Souhila.laghresse@univ-mascara.dz

لغرس سوهيلة

مقدمة:

تعتبر الترجمة من أهم جسور التواصل بين الأمم، فقد مارسها البشر منذ الأزل بطرق مختلفة بالإيماء والكلام والكتابة فتبادلوا المعارف وانتقلت الثقافات من محيط جغرافي إلى آخر مما أدى إلى قيام حضارات إنسانية، وقد اكتسبت الترجمة مدلولاً عالمياً كما أنها أدت دوراً بالغ الأهمية في إثراء التراث الثقافي العالمي، وهي فن عسير تكمن مهمتها النبيلة في فتح طرق التقارب المؤدية إلى السلام وبالتالي إقامة التفاهم بين الشعوب والأمم.

فالترجمة تعتبر جسر التواصل بين الثقافات والمجتمعات من جهة ووسيلة للحفاظ على هوية المجتمع من جهة أخرى، وعليه الإشكال المطروح هو كالاتي: هل للترجمة دور في تعزيز الأمن الهوياتي؟ كيف ذلك؟

للوصول إلى الهدف المنشود يتطلب الأمر منا تتبع الخطوات التالية:

1-تحديد المفاهيم:

تعد مفاهيم البحث بمثابة الأسس التي تساعد الباحث على السير في بحثه، بخطوات ثابتة وفي حدود محددة، ولعل من أهم هذه المفاهيم: الأمن، الهوية، الترجمة والأمن الهوياتي، وهي على النحو الآتي:

1-1 مفهوم الأمن:

يعتبر مصطلح الأمن من المصطلحات الحديثة والتي استخدمت أول مرة عام 1947 حيث أنشئ مجلي الأمن القومي الأمريكي، والواقع أن الأمم المتحدة كانت أسبق من الدول في استخدامها لمصطلح الأمن الدولي حينما نص ميثاقها في المادة 1 / 1 على أنه من بين مقاصد الأمم المتحدة 'حفظ السلم والأمن الدوليين'.

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين

ما هو جدير بالذكر، أن الأمن لم يعد يرتبط بالجانب العسكري فقط بل تعداه بارتباطه بالتكنولوجيا، الثقافة، التعليم، الاقتصاد... وهذا ما جعله مفهوماً واسعاً ومتعدد المعانيه عند مختلف الباحثين أمثال بطرس غالي الذي يرى أن: "مفهوم الأمن لا يقتصر على التحرر من التهديد العسكري الخارجي ولا يمس فقط سلامة الدولة وسيادتها ووحدة الإقليمية وإنما يمتد ليشمل الاستقرار السياسي، الاقتصادي والاجتماعي، لأن الأمن يتعلق بالاستقرار الداخلي بقدر ما هو مرتبط بالعدوان الخارجي"⁽¹⁾.

في حين تبنى صايغ صيغة موسعة للأمن لتشمل الدفاع عن القيم الوطنية، البقاء، الوحدة الترابية، بقاء الدولة، ضمان سلامة السكان، إيجاد ظروف اقتصادية للخفاء، الحفاظ على الانسجام الاجتماعي، البناء الوطني، محددات الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والسكانية كأبرز جوانب الأمن في البلدان النامية"⁽²⁾.

ومن هنا يتضح لنا، أن للأمن أبعاداً متنوعة ومختلفة باختلاف المجالات وهذا ما أوضحه باري بوزان

(Barry bouzan) عند تحديده لأبعاد الأمن التي تتلخص في البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد العسكري، البعد البيئي والبعد الاجتماعي. فالأمن هو ظاهرة واقعية وحتمية لكل المجتمعات الإنسانية.

1-2 مفهوم الهوية:

توجد العديد من التعاريف للهوية ولكنها "جميعها متفقة على أهم شيء في تعريفها ألا وهو الخصوصية والتميز عن الغير"⁽³⁾.

لغرس سوهيلة

- يعرف ميشيالي Muchielli الهوية بأنها: "جملة من المعايير تمكن من تعريف فرد ما؛ وهي شعور داخلي؛ وهذا الشعور بالهوية يتعدد إلى الشعور بالوحدة والانتماء والانسجام وبالقيمة والاستقلالية وبالثقة، إنها مجموعة من المميزات المنظمة حول الإرادة في التواجد"⁽⁴⁾.

إذن الهوية هي مجموعة من المميزات النفسية، الاجتماعية، الثقافية والقانونية... التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه؛ ومن خلالها أيضا يشعر بالوحدة والانسجام والاستقلالية... داخل محيطه الاجتماعي بحيث تتولد لديه الرغبة في التواجد. و"هوية أي أمة هي صفاتها التي تميزها عن باقي الأمم لتعبر عن شخصيتها الحضارية. والهوية دائما جماع ثلاثة عناصر: العقيدة: التي توفر رؤية للوجود.

اللسان: الذي يجرى التعبير به.

التراث الثقافي: الطويل المدى"⁽⁵⁾.

إذن: الهوية تعكس الخصوصية الاجتماعية - الثقافية لمجتمعات دون أخرى، وبهذا نجدها "مركبة من العناصر المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي"⁽⁶⁾.

1-3 مفهوم الترجمة :

يقول سيجل: "إن الترجمة تنشأ من الحاجة إلى ربط مصلحة أحدهم بمصالح الآخرين والتعبير عنها بصورة مناسبة ، و ما تشتمل عليه الترجمة في هذه الحالة لا يقتصر على قدرة المرء أن يتكلم لغة أخرى غير لغته، بل يتعداه إلى القدرة على إعادة صياغة أفكاره و أفعاله

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين

على نحو يتسق مع الأشكال المقبولة . و بالتالي الترجمة هي مسألة تبين الفروق بين السنن الاجتماعية وداخلها ثم استكشاف إمكانية إيضاحها وإلقاء الضوء عليها⁽⁷⁾.

إن أي ترجمة تقتضي وجود أربعة شروط أساسية ومتكاملة مع بعضها البعض وهي:

1-النص الأصلي: بداية نشير إلى أن كلمة نص في الترجمة تعني أي منتج لغوي و فكري سواء كان شعرا أو نثرا، فقرة أو جملة. فكل نص مكتوب بلغة أجنبية على المترجم أن يمثل نقطة الانطلاق بالنسبة إليه حيث يعبر عن انفعالات الكاتب و تفاعلاته تجاه موضوع معين إضافة إلى انه يحمل رسالة الكاتب إلى القارئ.

2-النص المترجم: هو الإنتاج اللغوي والفكري للنص الأصلي بناء على أفكار الكاتب ورسالته الموجهة إلى القارئ ونقطة الوصول بالنسبة إلى المترجم زيادة على ذلك يعتبر النص الأول للنص المترجم.

3- القارئ: يقصد هنا بقارئ النص المترجم و المتلقي الثاني لرسالة كاتب النص الأصلي و هدف المترجم.

4-المترجم: "هو كاتب أي أن عمله هو صوغ الأفكار في كلمات موجهة إلى قارئ، والفارق بينه وبين الكاتب الأصلي هو أن الأفكار التي يصوغها ليست أفكاره، بل أفكار سواه"⁽⁸⁾ .

وبالتالي فالمترجم هو همزة الوصل بين الكاتب والقارئ وبهذا يجب عليه أن يتصف بالأمانة والموضوعية حيال ما يترجمه.

ومن شروط المترجم هي:

"-أن يكون المترجم عارفا بالموضوع الذي يترجمه.

لغرس سوهيلة

- أن يكون متقنا للغتين : المنقول عنها و المنقول إليها.
- أن يكون عارفا بأسلوب المؤلف و عباراته و ألفاظه و تأويلاته.
- أن يكون بيانه في الترجمة في وزن علمه بالموضوع الذي يترجمه" (9).
- كما يجب على المترجم أيضا أن يجيد فهم النصوص التي يترجمها وكذلك أن يلم بعلم العصر.
- أن يكون المترجم من أهل الاختصاص مثلا ترجمته لنصوص قانونية تتطلب منه أن يكون دارس للقانون أو ملم لمختلف جوانبه بكل عمق.

2- العلاقة بين الترجمة والأمن الهوياتي:

قبل أن نتطرق للحديث عن علاقة الترجمة بالأمن الهوياتي يتطلب الأمر منا توضيح العلاقة بين الهوية والأمن، وعليه السؤال المطروح هو كالاتي: ما علاقة الهوية بالأمن؟ وكيف يمكن تفسير هذه العلاقة؟.

2-1 علاقة الأمن بالهوية:

لم يعد الأمن كما ذكرنا آنفا محصورا في المفهوم العسكري الذي يسعى لأمن الأراضي في مواجهة العدوان الخارجي ومقتصر بالتالي على الجانب الدفاعي للدولة أو أنه حماية المصالح القومية في السياسة الخارجية،... وهذا ما يعني بصورة عامة أن الأمن كمفهوم ارتبط بالدول أكثر من ارتباطه بالناس، ولكن اليوم ومع التطورات والتحديات الجديدة تجاوز مفهوم الأمن الاعتبارات الترابية والاقليمية والعسكرية ليصبح مفهوما شاملا لمختلف المجالات وأكثر ارتباطا بالجانب الاجتماعي، وفي هذا المعنى نشير إلى تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية عام 1994 الذي تبني فكرة الأمن البشري حيث تضمن ما يلي: "الزمن طويل كان مفهوم الأمن

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين

يقتصر على الصراع بين الدول، لزمّن طويل كان الأمن يقاس نسبة للتهديد الموجود على الحدود، لزمّن طويل كانت الأمم تعد الجيوش للحفاظ على أمنها، ومعظم الشعوب اليوم لديها شعور بفقدان الأمن نتيجة القلق الذي يساورها في الحياة اليومية والمعيشية أكثر بكثير من الخوف من أحداث العالم المدمرة. لأن الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي وأمن العمالة... هذه هي الهواجس المستجدة على الأمن البشري في كل أنحاء العالم. لم يعد يقاس بمدى تقليص التهديدات بل بمدى الاستجابة للحاجيات الأساسية للإنسان⁽¹⁰⁾.

إن انتقال مفهوم الأمن من المفهوم الضيق إلى المفهوم الواسع بمعنى الانتقال من الأمن كمفهوم يقوم على أساس بقاء الدول إلى مفهوم يقوم على أساس بقاء الأفراد والمجتمعات أي حماية التراث الثقافي للمجتمع معين الذي يعكس هويته ويضمن استمراره واستقراره في هذا الوجود، ومن هنا نجد " ويفر " يلخص تصنيف "بوزان" في شقين أساسيين وهما:

الأمن القومي: يعنى بالسيادة وبقاء النظام.

الأمن الاجتماعي: يعنى بالهوية وبقاء المجتمع⁽¹¹⁾.

ومن هنا يتضح لنا وجود علاقة بين الأمن والهوية، وهذه الأخيرة يمكن إدراكها كموضوع مرجعي للأمن، وبالتالي يمكن تفسير هذه العلاقة من خلال الجوانب الثلاث التالية:

"1- أن القيم نط حياة بل وحتى الانتماء هي من مكونات الهوية التي يتعين الدفاع عنها، هذه المكونات التي يتذرّع بها الخطابات حول الأمن تصير في زمن الحرب أداة قومية للشرعية ولتعبئة المجتمع.

"2- أن القيم والمعايير المرتبطة بالأمن قد يتم تدويرها من قبل الناس، لتصبح جزءاً لا يتجزأ من تحديد الهوية الوطنية، وتتضح هذه المسألة بجلاء من خلال مقال ألمانيا واليابان بحكم

لغرس سوهيلة

تاريخهما في الحرب العالمية انتهج البلدان سياسة أمن قومي متأثرة بمناهضة الروح العسكرية، ولا يفسر هذا التوجه بالقيود الخارجية فقط بل وكذلك بتبنى كل مستويات المجتمع جملة من القيم المعادية لإثبات الذات القومية العسكرية.

3- إن مدركات التهديد ومتصورات الأمن مرتبطة ارتباطا وثيقا بتحديد الهوية القومية ومن بين العناصر التي تساهم في صياغة الهوية القومية يمكن ذكر: تصور أعضاء الدول لهذه الأخيرة ومكانتها ودورها في النظام الدولي، يعتقدون أنه إدراك الدول الأخرى لدولتهم، تصورهم لهذا النظام وللدول الأخرى المكونة له، وتندرج مسألة الهوية ضمن إشكالية خاصة (إشكالية الآخر في مقابل الأنا) إدراكه للآخر يؤثر على صانع القرار حسب وضع الآخر (الأجنبي) صديق، حليف أو محايد" (12).

ومما سبق ذكره، يظهر لنا أن الأمن الهوياتي يقوم على عنصرين أساسيين وهما:
"-الاعتزاز بالذات الثقافية الحضارية، لأنها بمثابة الإطار أو الوعاء الذي يمثل رموز وأفكار وقيم المجتمع، وبهذا نعطي للذات الأفق الطبيعي للدفاع عن كينونتها الاجتماعية والتاريخية وهو الخيار الاستراتيجي الذي نتمكن من خلاله تحقيق الأمن الهوياتي.

-الانفتاح والحوار مع الثقافات المعاصرة، ويعني ذلك الاعتزاز بالذات الحضارية وع هضم معطيات الآخر الحضاري ومجريات إنجازات العصر والتطور والتكنولوجيا" (13).

2-2 الترجمة والأمن الهوياتي:

إن الأهمية التي تكسبها الترجمة وعظمة المسؤولية الملقاة على عاتق المترجم في أداء رسالته الخالدة خدمة للإنسانية جمعاء، وقد اهتمت الأمم بالترجمة في وقت السلم ووقت الحرب على حد سواء إذ كانت ولا تزال تشكل حجر الزاوية لكل نهضة علمية قديما وحديثا في

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين

الغرب والشرق. تعتبر الترجمة وسيلة للاطلاع على ما أبدعه الآخرون "سواء العرب أو الغرب" في ميدان العلم والأدب والفن وتجمع آراء أهل الفكر ودعاة النهضة والتقدم، وبالتالي تعتبر خطوة نحو التقدم حيث إن الدول المتقدمة علميا وتقنيا يترجم بعضها عن بعض، ولذلك أوسع حركة ترجمة هي بين اللغات الانجليزية والفرنسية والروسية والألمانية نذكر على سبيل المثال "إن عدد الترجمات عام 1973 من اللغة الانجليزية إلى غيرها من اللغات كان (18350) كتابا ومن اللغة الفرنسية (5993) كتابا ومن الروسية (5113) كتابا ومن الألمانية (4277) كتابا ومن الاسبانية (1368) كتابا ومن الايطالية (1136) كتابا" (14).

في حين نجد هذه الحركة ضيقه في البلدان العربية ففي سنة 1976 نجد (2294) عنوانا لكتب مترجمة، فقد طالب رجال الفكر والعلم والأدب بنقل ثمرات الفكر الغربي من اجل التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وفي هذا الصدد كتب الأستاذ صلاح هاشم: "ينبغي تكثيف الجهود وتركيزها في نقل العلوم الحديثة إلى لغتنا العربية".

ولقد كتب أيضا الأستاذ البشير بن سلامة يقول "إن الترجمة بوجودها حية في مجتمع عنوان لليقظة والنهضة والتقدم، وانعدامها يعد نذيرا بالتدهور والانحطاط" (15).

-تعتبر الترجمة الجسر الذي يصل الثقافات المختلفة بعضها ببعض وبالتالي اغناء الثقافات بروائع الفكر المتنوع سواء في الأدب أو العلم أو الفن عن طريق الأخذ والعطاء، وهذا الأخذ والعطاء ما هو إلا تأكيد والتعريف "بالهوية الثقافية لمجتمع ما"، ومن هنا يتضح لنا أن للترجمة دور فعال في حماية وتحقيق الأمن الهوياتي للمجتمع من خلال نقل تراثه من جيل إلى جيل ومن مجتمع إلى مجتمع آخر.

لغرس سوهيلة

3- دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي:

تشجع الدول العربية والأجنبية بالاهتمام بالترجمة باعتبارها وسيلة ممتازة للحوار بين الثقافات، ولما كان الحوار مناقضا للتطرف والصراع والعنف تزداد الحاجة إلى نشر ثقافة الحوار والتفاهم وهو دور الترجمة في انتقال الأفكار والمعارف والخبرات وفي انتشارها عبر اللغات والثقافات.

كما أن التنوع الثقافي ثروة تعمل اليونسكو على صونها باعتبارها ملكا للبشرية جمعاء، والحوار عبر الترجمة وسيلة فعالة في سبيل صون ثقافات البلدان الضعيفة من الناحيتين المادية والاقتصادية ثم إن عملية الترجمة تسهم في عملية الاعتراف بحق الآخر في الوجود والحد من انتشار حالات سوء التفاهم بين الثقافات، ومن الممكن توظيف الحوار لا للتفاهم مع الآخر فحسب بل لإفهامه أيضا أن التطرف والاتكال على القوة لا يضمنان ضمانا دائما الغلبة والسيادة وأن السبيل لخلاص البشرية جمعاء هو الحوار واحترام التعددية الثقافية.

وقد دعا المثقفين بإعطاء الأولوية للترجمة باعتبارها مشروع من المشاريع التنموية للوطن وفي هذا الصدد يقول الدكتور حنفي بن عيسى: "إن تعلم اللغات لا ينبغي أن يؤدي بالمرء إلى تصنيع قوميته... فلتكن الشبايبك مفتوحة على الداخل قبل كل شيء... وعندما نفتحها على الخارج، لتأمل في كل ما نراه ونسمعه ونقرأه ونترجمه ولنتفحص بالبصر والبصيرة... إعطاء الأولوية للترجمة للنقل إلى اللغة الأم أي التعريب، لأن للتعريب وسيلة فعالة من وسائل دعم الثقافة العربية التي أصبحت اليوم في أشد الحاجة إلى روافد الثقافات الأجنبية"⁽¹⁶⁾.

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين

وبناء على هذا قد ساهمت الدول العربية بإنشاء جمعيات ومدارس لتعزيز الأمن الهوياتي من خلال الاعتماد على حركة الترجمة وفي هذا الصدد نذكر نموذجين:

3-1 المدرسة العليا للمترجمين الفوريين و المترجمين "أيزيت"

أ- تعريفها: هي مدرسة دولية تم إنشائها عام 1957 وهي الرمز الحي للعلاقات المتميزة الموجودة بين فرنسا والدول العربية "لبنان، الجزائر، سوريا..."، وهي تضم قسم لغة عربية-فرنسية، وهي توفر فرصا عظيمة للتفاعل اللغوي والثقافي، ومنه الإعتراف بالنسبية الثقافية التي دعا إليها فرانس بواز.

ب- أهدافها: تسعى هذه المدرسة لتحقيق الأهداف التالية:

1) "إعداد متخصصين من الدرجة الأولى القادرين على التكيف السريع مع كل المجالات المعرفية.

2) السماح بإقامة اتصالات مختلفة المستويات القائمة على الاتصال بين لغتين.

3) تحقيق انفتاح على الأنشطة المختلفة للعالم"⁽¹⁷⁾.

وقد كان لهذه المدرسة دور كبير في تحقيق عربي فرانكفوني، حيث أصبح من السهل أن يتم التعامل مع التبادلات مباشرة باللغة الفرنسية واللغة دون المرور باللغة الإنجليزية، كما تم إثبات إمكانية وجود حوار يومي حقيقي بين الشعوب والثقافات بالإضافة إلى الاستماع إلى اللغات الأخرى وتقبل الاختلافات، وبالتالي تحقيق الأمن الهوياتي للمجتمعات العربية الإسلامية عامة والمجتمع الجزائري خاصة.

لغرس سوهيلة

2-3 جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات:

أ- تعريفها:

"تأسست في 30-09-2006 مقرها جنيف بسويسرا، وهي جمعية مهنية متخصصة في تسخير الترجمة في خدمة الحوار بين الثقافات، وهي كيان غير حكومي مستقل تماما وليس لديه أي توجه سياسي أو ديني أو مذهب معين.

ب- أهم الأسس التي انبنت عليها الجمعية: تتلخص رؤية الجمعية في تحقيق التعارف بين الشعوب، ورسالتها في تعزيز حوار الثقافات بواسطة الترجمة من العربية إلى لغات أخرى، وقيمها تتمثل في الاستقلالية والانفتاح والتسامح والأمانة المهنية والجودة.

ج- أهدافها:

1) التعريف باللغة والثقافة العربيتين وغيرها من الثقافات ونشرها على أوسع نطاق ممكن والعمل على أن تساهم الحضارة العربية بنصيبها في مسيرة الحضارة الإنسانية.

2) استنهاض طاقات الناطقين باللغة العربية المشتغلين في حقل الترجمة واللغات وحوار الثقافات في مختلف بقاع المعمورة و توعيتهم بدور الترجمة في تعزيز الحوار الثقافات وفي قيام نهضة فكرية شاملة.

3) إيجاد فضاء حر للنقاش بين المترجمين واللغويين والمهتمين بحوار الثقافات ولنشر إبداعاتهم ومقالاتهم ولتبادل المعلومات.

4) المساهمة في تنشيط حركة الترجمة والنشر بتشكيله الورقي والالكتروني.

5) تطوير قدرات المترجمين و تعزيز دورهم في مواقع عملهم.

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين

وانسجاما مع هذه الرؤية والرسالة والقيم والأهداف، أصدرت الجمعية حتى الآن أربعة مواقع إلى جانب الموقع العربي: الانجليزي، الاندونيسي، الفارسي والصيني⁽¹⁸⁾.

ومن بين اهتمامات المشرفون هو حرصهم على روائع الأدب العالمي ومثال على ذلك:

(1) "ترجمة الشعر القلم والحديث من رومانيا وايطاليا.

(2) ترجمة أدب الرحلات: رحلة ابن بطوطة، رحلة كاداموست،...

(3) ترجمة قصص وحكايات من ألبانيا والمكسيك واليونان،...⁽¹⁹⁾.

بالإضافة إلى ترجمة الكتب العلمية في مختلف الميادين كترجمة كتب الفلسفة وكتب مختصة في مجال الطب والرياضيات وغيرها من العلوم.

إلا أن "نسبة الكتب المترجمة في العالم العربي الآن ضئيلة للغاية إذا ما قورنت بأوروبا أو اليابان رغم تأسيس مشروعات جادة منذ سنوات مثل المشروع القومي للترجمة الذي يشرف عليه المجلس الأعلى للثقافة والذي احتفل مؤخرا بصدور الكتاب رقم 250 في سلسلة ترجماته".

الخاتمة:

إن لكل مجتمع ثقافة خاصة به بمعنى "النسبية الثقافية" حيث لا توجد ثقافة متكاملة أو متعالية، و بما أن اللغات تقترض من بعضها البعض مفردات لا توجد في قواميسها، وهذا يعني أن الثقافات تأخذ من بعضها وتتكامل نتيجة الاحتكاك وهذا الأخير يكون عن طريق الترجمة التي ينجر عنها حوار ثقافي الذي يؤدي إلى تفهم الشعوب بعضها البعض للوصول إلى التطور والتكافؤ والتبادل فيما بينها هذا من جهة وحماية وضمان التراث الثقافي الذي يعكس هوية المجتمعات من جهة أخرى.

لغرس سوهيلة

الهوامش:

- 1- بن حصير رفيق. الأمازيغية والأمن الهوياتي في شمال إفريقيا-دراسة حالة الجزائر والمغرب. رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية. جامعة الحاج لخضر. باتنة. (2012-2013). الجزائر. ص: 28.
- 2- بن حصير رفيق. نفس المرجع. ص: 28-29.
- 3- العاني خليل نوري مسيهر. الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية. مركز البحوث والدراسات الإسلامية. الطبعة الأولى. 2009. جمهورية العراق. بغداد. ص: 45
- 4--الخوري شحادة. الترجمة قديما وحديثا. دار المعارف. الطبعة الأولى. 1988. تونس. سوسة. ص: 89-90.
- 5- الياسين جاسم بن محمد بن المهلهل. الهوية الإسلامية. مؤسسة السماح للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. 2012. الكويت. ص: 10.
- 6-- ميكشيللي أليكس. الهوية. ترجمة: علي وطفة. دار الوسيم للخدمات الطباعية. الطبعة العربية الأولى. 1993. دمشق. ص: 169.
- 7- London robinson Douglas . **decolonizing translation and literature**. . . P : 210.university press
- 8- محمد عناني. فن الترجمة. الشركة المصرية العالمية للنشر. لوجمان. الطبعة الخامسة. 2000. القاهرة. ص: 5-6.
- 9- الخوري شحادة. نفس المرجع. ص: 54.
- 10- بن حصير رفيق. نفس المرجع. ص: 54.
- 11- بن حصير رفيق. نفس المرجع. ص: 54.
- 12- بن حصير رفيق. نفس المرجع. ص: 54-55.
- 13- (بن حصير رفيق. نفس المرجع. ص: 55.

دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي، المدرسة العليا للمترجمين الفوريين وجمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين

14- (الخوري شحادة، نفس المرجع. ص: 102-104).

15- البشير سلامة. دور الترجمة في تدعيم النهضة العربية. المجلة العربية للثقافة. العدد الأول. سبتمبر 1979. ص: 29.

16- مجموعة باحثين. الثقافة والابداع. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 1992 تونس. ص: 76.

17- جيهان عيسوي. الفرانكفونية العربية -دراسات وشهادات. المجلس الاعلى للثقافة. 2005. الجزيرة. القاهرة. ص: 242.

18- atida. Org. 2008

19- alarabiyak.ws. 2008

قائمة المراجع:

- باللغة العربية:

-العاني خليل نوري مسيهر. الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية.مركز البحوث والدراسات الإسلامية. الطبعة الأولى. 2009. جمهورية العراق. بغداد .

-الياسين جاسم بن محمد بن المهلهل. الهوية الإسلامية. مؤسسة السماحة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. 2012. الكويت.

-الخوري شحادة. الترجمة قديما وحديثا. دار المعارف. الطبعة الأولى. 1988. تونس. سوسة.

البشير سلامة. دور الترجمة في تدعيم النهضة العربية. المجلة العربية للثقافة. العدد الأول. سبتمبر 1979.

بن حصير رفيق. الأمازيغية والأمن الهوياتي في شمال إفريقيا-دراسة حالة الجزائر والمغرب. رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية. جامعة الحاج لخضر. باتنة. (2012-2013). الجزائر.

-جيهان عيسوي. الفرانكفونية العربية -دراسات وشهادات. المجلس الاعلى للثقافة. 2005. الجزيرة. القاهرة.

لغرس سوهيلة

- ميكشيللي أليكس. الهوية. ترجمة: علي وطفة. دار الوسيم للخدمات الطباعية. الطبعة العربية الأولى. 1993. دمشق.

- محمد عناني. فن الترجمة. الشركة المصرية العالمية للنشر. لوبنجان. الطبعة الخامسة. 2000. القاهرة.

- مجموعة باحثين. الثقافة والابداع. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 1992. تونس.

-www.alarabiyak.ws/showpost.php ?

Consulté le :05-08-2008.

-مساهمة اليونسكو في حوار الثقافات عبر برنامج روائع الأدب على الموقع التالي:

-www.atida.org/makal.php=

Consulté le :05-08-2008.

- باللغة الأجنبية:

.London robinson Douglas . **decolonizing translation and literature.**

.university press

للاحالة على المقال:

. لغرس سوهيلة، «دور مؤسسات الترجمة في تعزيز الأمن الهوياتي (المدرسة العليا للمتترجمين الفوريين وجمعية

الترجمة العربية وحوار الثقافات كنموذجين). « . الفكر المتوسطي، الفكر المتوسطي، المجلد: 8، العدد: 2:

، جويلية 2020 ، ص 145. ص 160